23 Dec 2021, 12:40 pm

تفريغ درس (الرعد و البرق) (الدرس في أول تعليق)
النهاردة البث متعلق بالأجواء الرهيبة اللي بتمر بيها مصر عموما واسكندرية خصوصا البلد اللي أن منها

فهنتكلم عن مسائل حول قضية المطر والرعد والبرق

كيف يتعامل المسلم في فصل الشتاء 1
ما هو المطلوب مني كراجل مسلم عندي عقيدة 1
إيه اللي أطلع بيه من فوائد لهذا الفصل 1

S لأن واضح إننا داخلين على أيام لطيفة مليئة بالمطر والبرق والرعد œ ŕ ×
فلا بد لنا من معرفة واجباتنا وما هي العبودية المفروضة للمسلم في هذا الفصل Û

---

* الحمد لله واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ،

سنتكلم في لايف اليوم على مسألة مهمة جدا وهي علاقة المؤمن بفصل الشتاء عموما œ ،

طبعاً يتزامن هذا اللايف مع وجود أمطار كثيرة جدا في بعض البلاد وفي بعض المحافظات فضلا عن رعد وبرق شديد يمكن في ناس لسه مجالهاش الموضوع ده أو لسه الشتا مدخلش أوي عندهم زي ما احنا بنقول لكن كله جاي واللي مجاش النهاردة هييجي بكره لأن أنا من اسكندرية والدنيا دخلت فيها الشتا بزيادة شوية ويارب يسترنا وإياكم

ِ أنت كمسلم عبد في نهاية الأمر لابد أن تجد في كل حدث بيحصل حواليك في الدنيا، î عبودية
î لا ينفع أن أكون كباقي الناس ،
î فالناس لهم شأن والمؤمن له شأن آخر ..

ِ الأحداث الحياتية العادية اللي بتعدي على الناس لا يجب أن تمر عليك مرور الكرام وبطريقة عادية وانما تمر عليك بنظرة مختلفة ،

ٍ فالعبودية تصنع لك نظارة لترى بها الأحداث على عكس ما يراها بقية الناس لأن الناس بعضهم تمر عليهم الأحداث الدنيوية بطريقة عادية

ٍ وأما المؤمن فإنه يرى هذه الأحداث بنظرة مختلفة تماماً ،

فللناس شأن وللمؤمن شأن آخر :

ٍ بعض الناس يتعامل بهزار شوية مع الشتاء ولا بأس ولكن ماذا بعد Û

Ô لا بد للإنسان أن تكون له وقفة Ë تليق به كمؤمن بالله (سبحانه وتعالى) ينتفع بهذه الأحداث الدنيوية وهذه الأحداث الربانية أو الأحداث اللي ربنا (سبحانه وتعالى) أراد بها أن يرسل رسائل زي ما ربنا سبحانه وتعالى بيَّن وسمى المطر ده في القرآن

Ť قال : { فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

Ť وقال : { وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }

ˆ فربنا سبحانه وتعالى لما وصف المطر لم يقل فانظر إلى المطر Ù
ولكن قال فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير .
فانظر إلى آثار رحمة الله فحينما أراد الله أن أنظر إلى المطر لم يقل أنظر إلى المطر فلابد لي S من أن أنظر إلى آثار رحمته سبحانه وتعالى كيف يحيي الأرض بعد موتها فلا شك أن المطر الشديد والشتاء الشديد والرعد والبرق الشديد كل ذلك رسائل تراها من الله سبحانه وتعالى ..

قاعدة
أي شئ يحدث من حوليك في الحياة لابد لك أن تخرج بسؤاليين :
- أعرف ربك؟
- أعرف نفسك ؟

ما مشكلة الإنسان عموما Û
في انسان يكفر في يلحد في يعصي دايما مشكلتنا في

حاجتين :
✓وما قدروا الله حق قدره
✓إن الإنسان لظلوم كفار
✓إن الإنسان ليطغى أن رأهُ استغنى

فعندما تجتمع تلك المشكلتين وهي "وما قدروا الله حق قدره"
والثانية "أن رأه استغنى" S يعني يعتقد أنه استغنى عن الله سبحانه وتعالى فهنا الإنسان مشكلته عندما تجتمع فيه حاجتين S لا يعرف ربه ولا يعرف نفسه

_فلو قدرنا من كل حدث يدور من حوالينا هنقدر نجاوب على السؤالين دول من ربي؟ ومن أنا؟
_فلا شك ان ده هيعمل لي نقلة في عبادتي مع ربنا سبحانه وتعالى مش المطر بس بل كل حدث بيحصل حولي فلا بد أن نعود أنفسنا على تلك الأسئلة
كيف ترى الله في هذا الموقف Û
وكيف عرفته Û
وما هي الصفات التي رأيتها في الله من خلال هذا الموقف Û

وكيف عرفت نفسك من خلال هذا الموقف ما الجديد الذي ستفعله في نفسك Û
وما هي الصفة التي اكتشفتها في نفسك وما هي الصفة الجيدة فيك وماهي الغير جيدة Û وتبدأ في التطوير . Î

e السؤال الاول : كيف تعرف ربك عندما يشتد المطر وعندما تشتد الريح وعندما يشتد الرعد والبرق Û

ù لا شك إن أظهر الصفات في هذا الأمر عند الشدة خصوصاً صفة القوة والعزة والقهر لله سبحانه وتعالى.

ù صفة القوة والعزة فأرسل سبحانه وتعالى الرياح على قوم عاد وقال سبحانه وتعالى عنهم : { وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا}

ù أراد الله أن يبين أنه أشد منهم قوة فأرسل عليهم رياح فقط شوية هوا !

وتجد أن الله أهلك أشد الأمم بأقل الأسباب يعني أشد الأمم قوة اهلكهم بأقل الأسباب فقوم عاد لما كانوا أشد الناس قوة ويقولون من أشد الناس قوة ربنا أرسل عليهم بس شوية هوا كأن يقولوا هذا الولد مجرد هوا فربنا أهلك أقوى أمة بالهوا ولكن كيف؟؟

Ϙ يعني الهوا نزود سرعته شوية وهنقلل حرارته شوية (ريحا صرصراً) يعني ريح شديدة السرعة شديدة البرودة فانتهى قوم عاد بهذه الطريقة .

ϗ كذلك أهلك الله سبحانه وتعالى قوم ثمود بصيحة ،

ϰ كذلك فرعون بكل جبروته بشوية ماء اغرقهم ..

S فتجد إن كل هذه الأمور التي تحدث حولك دي حاجات أهلكت أمم قبل كده وأحنا بنشوف نفسنا وبنعرف أد إيه الإنسان ضعيف أد إيه الإنسان مفتقر إلى الله أد إيه مغرور Þ

ϟ فكل واحد فينا قبل المطر وقبل الشتا وقبل ما يجي الرعد والبرق الشديد كان حاطط خطة هنزل وهروح وهعمل

ţ لكن فجأة يتحول الجو وكل قراراته تتغير
فلا قادر يتحرك من البيت Ù
ولا قادر ينزل Ù ولا عارف يركب عربيته يمشي بيها
مترين قدام Ù
ţ وكل الهيصة اللي كان عايش فيها دي صغرت جدا
واكتشف إنه لا يوجد لديه غير دعاء ربه (يارب عديها
على خير واذهب للبيت) ..
ţ بالجبروت ده بقى حلم حياته إنه بس يروح مش
بيفكر إنه هيسوي ويعمل بقى حلم حياته إنه يطلع بس
من اليوم ده سليم إنه يروح إنه يعرف ينام من صوت
الرعد ŕ
Ë فهنا يرى الإنسان أن الله هو صاحب القوة والعزة
يرى فعلاً أن الله قوي فهو الذي يرسل الرياح الذي أرسل
هذا الرعد والبرق وهو قادر سبحانه وتعالى أن ينتقم من
الكفرين في لحظة واحدة فينتهي كل شئ

ˆ مثال ‡

Ũ إذا أخرج الله ماء البحار وأنزل عليهم ماء الأمطار é
كل شئ سينتهي لما ربنا سبحانه أذن بس إن الدنيا دي

تحصل فقال سبحانه وتعالى في قصة نوح : { حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ۚ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ } وله حكمة في تأخير هؤلاء

Ù نوح عليه السلام قال :

{فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ }

Ù ولما كل الأرض هلكت فربنا يقدر يعمل الموضوع ده تاني وتالت ورابع وعاشر والف ولكنه سبحانه له الحكمة في أن يؤخر أقوام ويعجل باقوام {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ}

Ù قال النبي ﷺ: [إِنَّ اللَّه لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ثُمَّ قَرَأَ: وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ]

Ô ويعرف الإنسان صفة ربه بالقهار وهو الذي إذا أراد شيئاً كان سبحانه وتعالى ولا يعلوا على أمره شئ سبحانه وتعالى.

Ù فالان أنت أردت النزولِ من البيت فوجدت أن كل

شئ تغير وما أراد الله شيئاً إلا كان ولكن الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

Ù ويظن الإنسان في لحظة بعد ما يستتب الأمر ويستقر به الأمر شوية أنه ملك وتمكن ودي مشكلة S "إستمرار العافية"

Ù إن العافية متستمرش وأن لها أمراض S لأن الإنسان إذا طالت به العافية بيغتر وبيظن أنه تمكن من هذه العافية وأنه في إعفاء نهائياً من عدم حدوث له شئ { وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ }

_ فاستمرار العافية عند الإنسان تؤدي إلى أمراض الغرور والظن بالتمكين .

^ فلا بد من وقت إلى آخر إن ربنا سبحانه وتعالى يأذن بانتهاء هذه العافية في لحظة ما وتنقلب الموازين ويتحول الصحيح إلى مريض ،
المعافى إلى مبتلى ،
الغني إلى فقير S حتى لا تستقر هذه الأمراض وتكون هذه الأمراض هي دي الابتلاءات هي دي الأدوية التي تمنع عن الإنسان أمراض العافية.

Ô أية تدل فعلاً على مرض شديد في إستمرار العافية الي الأبد

{ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }

ˆ هنا العافية استمرت لدرجة إن اخدت الأرض راحتها جد